من الأخير: عودا على عدن منطقة حرة

سالم الفراص

كم حاولت وما زلت، كمواطن أولا وكصحافي ثانيا، التشبث بما تبقى لدي من رغبة ومن قدرة على فهم وسبر ما يجري حولي من حراك حكومي عبثي مدمر .

حراك لم يقتصر أداؤه على رعاية ومباركة وعدم التعرض والاعتراض بلا أو كلا لمصابات الناس من إفقار وتجويع وغلاء وسلب حقوق، وفساد وسقوط عملة، وتدني رواتب وتعليم وأمن وأمان، حتى بلغت بسببها كل أوجه الحياة الحلقوم، من شدة المعاناة وقبح ونتانة الأوضاع والمآلات.

أياد لفتيات من أسر كريمة تمتد تتكفف الناس في الشوارع وعند فتحات المطاعم والأسواق والمحلات على أمل الفوز بشيء يسكتن به خواء بطونهن وبطون من ورائهن من آباء وأمهات وأطفال وعجزة، ومن متقاعدين ومقعدين فضلوا انتظار الموت بصمت في المنازل جوعا وفاقة وحرمانا يترقبون حلول الليالي الحالكات ليبدؤوا رحلة البحث اليومية عن فضلات الطعام في مقالب القمامة.

حاولت وما زلت مستعينا بما تبقى لدي من صبر وقليل أمل متناقص أن أواصل ما استطعت تحسس أثر خطواتي على الأرض مع شروق شمس يوم جديد مكرها أذني على مجانبة السمع، ونظراتي على إطالة الرؤية، ويدي على فضول التقاط جريدة وصفحات كتاب باحثا بلا طائل عن بصيص مخرج ولو ضئيل قد أهتدي إليه وبه هنا أو هناك ولو عن طريق الصدفة!

أخاطر وإنا أركب الحافلة، وأغامر وأنا أغادرها، أعانى وأنا أسابق الوقت المنتهى أصلا إلى مكتبي ومقر عملي، أتصنع حد الاكتاب الانبساط والابتسام.

ينشف دمي من أوردتي حال رؤية مصفحة أو مدرعة تمر بقربي أو سيارة لا تحمل أرقاما، أدعو الله السلامة إذا رأيت دخانا يتصاعد من بعيد أو صوت سقوط صفيحة أو فرقعة إطار أو دوي انفجار، أو صدى ونان يشق الفضاء بسبب وبغيره.

أجازف بحياتي وحياة ومستقبل أولادي عندما أتغلب على ترددي وأحسم أمري بالإقدام على مسك القلم والشروع بسطر ما يمليه علي ضميري وواجبي كصحافي متعوس منحوس ،مشيرا إلى تمادي وشمول وتوسع فساد حكومتنا وهي تشمر عن ساعدها لضرب وتصفية أهم المشاريع والمرتكزات الاقتصادية المتمثلة في عدن منطقة حرة، بعد أن استكملت بخضوعها وارتهاناتها ومساوماتها البرجماتية مباركة وتسيير مخططات، مواصلة تهميشها وتحييدها ووقف حالها وتراجعها، وصولا إلى النهاية المكلفة بها.

بعد أن كانت قد هيأت الذرائع التي كانت وراء التسبب بها لتختتم بذلك مشوارها المعلن بالإجهاز عليه وإعاقة ولادته كمشروع نمو وتنمية. تلبية لمشيئة من ما زالت نقائصه تقوده إلى النيل من كمال واكتمال مجد هذه الأرض وهذا الإنسان فيها.

عن مضامين وبيان القوات المشتركة في الساحل الغربي

أنيس الشريف

عند قراءة مضامين ومدلولات بيان القوات المشتركة في الساحل الغربي، يمكن استنتاج الآتي:

الشرعية هي من أعاق تقدم القوات المشتركة لتحرير الحديدة، ولا تزال تتمسك باتفاق ستوكهولم ولم تتخذ قرار بإنهاء العمل به.

يضغط الإخوان على القوات المشتركة للتقدم باتجاه الحديدة لوضعهم تحت طائلة عقوبات مجلس الأمن.

فيما الأجدر بالشرعية ذاتها أن تنهي العمل بالاتفاق وتوجه القوات المشتركة بالتقدم تحت مسؤولية الشرعية وليس التضحية بقيادة تلك القوات، وهي تظل شريكة في المكاسب بريئة من الخسائر.

ما يجري في الجنوب وتحديداً في شبوه وأبين بالإضافة إلى مأرب يجعل الجنوب أكثر حاجة للقوات الجنوبية، وبالتالي فما الداعي لبقائها خاملة في الحديدة في ظل تزايد الأخطار المحدقة بالجنوب.

قاد التخادم الإخواني الحوثي للتراجع من مشارف صنعاء لأكثر من ٢٠٠كم وتسليم الجوف ومأرب والبيضاء ومديريات بيحان شبوة، بالتزامن مع تنامي حشود الحوثي والإخوان في الحزام الحدودي بين الجنوب والشمال.

ولهذا فقد بات لزامًا عودة كافة القوات الجنوبية وتوجيهها لحماية وتأمين الجنوب.

إن وجدت مقاومة شمالية حقيقية وفاعلة ضد الحوثي والإرهاب سيكون الجنوب سندًا وعونًا لها بما يستطيع، لكن لن يحل الجنوبيون محل الشماليين بل يجب أن يحرر الشمال أبناؤها.

كما ينبغي تأمين الجنوب بقوات جنوبية وليس بالقوات الشمالية الجاثمة فوق آبار نفط الجنوب في شبوة ووادي حضرموت والمهرة.

رواتب متعثرة وحكومة لا تبالي!

عبدالله الغزالي

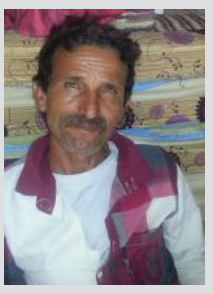

يعيش ضباط وأفراد الجيش(الدفاع) والأمن (الداخلية) أوضاعا مأساوية ومعاناة تهتز لهولها الجبال.

تمر الأشهر وتمضي الأيام ولا يوجد بارقة أمل في صرف رواتبهم المتعثرة. يعانون شظف العيش والحكومة لم تعد تبالي بأحوالهم الصعبة، جاعت أسرهم والبعض فقد حياته لعدم توفر الراتب وعدم القدرة على إطعام أسرته.

أيها المسؤولون أين أنتم من أنين الثكالى ودعوات المظلومين؟

ما ذنب هؤلاء بسبب الحرب؟ هل يدفعون ثمن شيء لا ناقة لهم فيه ولا جمل؟

ألا تتحرك ضمائركم نحو هؤلاء البائسين من رمق التجويع والحصار الذي تفرضونه ضدهم؟

استحوا إذا كنتم رجال دولة بصدق واصرفوا رواتب العسكريين في المنطقة العسكرية الرابعة بمحافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية.

كذلك هناك من يبحث عن اللقمة بين أكوام القمامة وبعض الأسر تحصل على وجبة واحدة في اليوم تكفي لسد رمق الجوع ولا يجدون قيمة الدواء والملبس، ومر عيد الأضحى المبارك دون صرف رواتبهم ودون أن تكتمل أفراحهم.

ترى أي تحالف هذا؟ لماذا لا يقوم بمسؤولياته؟ ولماذا يصمت عن قطع رواتب العسكريين ولم يفعل شيئا وترك الأوضاع تزداد تدهورا في جميع مناحي الحياة الخدمية؟

ألا توجد عند العسكريين خيارات لانتزاع حقوقهم المشروعة؟ ومن يحرك هذا الملف الشائك والعسير؟

وهل يصير العسكريون في المنطقة الرابعة بعدن نازحين في وطنهم وأشد فقرا؟

ومن يحل مشكلتهم ويمنحهم رواتبهم؟

تهامة ومأرب وما بينهما

نصر هرهره

احتلال الحوثي للمناطق التي انسحبت منها القوات المشتركة (الطوارق، العمالقة والمقاومة التهامية - الزرانيق) وفقا لبلاغ عملياتي من القيادة المشتركة، والبيان الصادر عن القوات المشتركة الذي تضمن أن الانسحاب جاء وفق قرار قيادة القوات المشتركة بالانسحاب من المناطق التي نص اتفاق الرياض على ان تكون مناطق آمنة للمدنيين ومنزوعة السلاح وأن القوات قد أصبحت معطلة في الوقت الذي توجد لها حاجة في جبهات أخر مشتعلة.

ووفق إعلان الناطق الرسمي باسم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة أنهم لم يبلغوا بالانسحابات، وبناء على الوضع المزعج والدربكة التي حصلت أثناء الانسحاب ثم إغارة طيران التحالف وعودة بعض قوات العمالقة لقتال الحوثي الذي احتل المناطق التي تم الانسحاب منها، فإن الأمر واضح وجلي عن التخبط والعشوائية في صفوف القوات المشتركة، والذي لا تخلوا تبريراتهم عن أن ذلك كان نتيجة للخيانة التي حصلت في التوقيع على اتفاق استوكهولم وحرمانهم من تحقيق نصر كان في متناول اليد في الحديدة، كل ذلك يجعلنا ننظر باندهاش وقلق شديد إلى كيف تمضي الأمور ، لقد نفذ الانسحاب بعد أيام قلائل من لقاء قيادات في المكتب السياسي (الطوارق) وقيادات للمجلس الانتقالي الجنوبي في منزل محافظ عدن، وبعد زيارتي مبعوث الأمم المتحدة والمبعوث الأمريكي لساحل الغربي، كل على حدة، وفي الوقت نفسه الذي وصلت فيه قوات الحوثي إلى مشارف مديريتي الوادي والعاصمة (مدينة مأرب) عبر مديريات بيحان حتى وصلت الفلج وما بعدها في جنوب مأرب في الوقت الذي توقفت فيه تلك القوات في موقعي الكسارة ومشجح من جهة الشمال ، والسؤال هنا: هل هناك ربط بين مأرب والحديدة (الساحل الغربي)؟ بالتأكيد بالنسبة للقوات المشتركة فقد بينت أن انسحابها نتيجة لشل قدراتها وإعاقة حركتها باتفاق استوكهولهم وإخلاء المناطق المحكومة بالاتفاق أن تكون خالية من أي قوات ومناطق آمنة للسكان والاستفادة من تلك القوات في جبهات مشتعلة أخرى في إشارة واضحة لمأرب والطموح بتحقيق نصر هناك، أما قوات العمالقة المشاركة ضمن القوات المشتركة فقد وصلت طلائع لها إلى شبوة.. فهل تستطيع القوات المشتركة (المؤتمر) انتزاع نصر في مأرب وتحرم قوات الشرعية (الإصلاح) منه يتمثل بالدفاع عن مدينة مأرب لتعويض ما حرمته منها الشرعية (الإصلاح) في الحديدة بتوقيعها على استوكهولم أم أن الشرعية (الإصلاح) سيحرمها أيضا النصر في مأرب من خلال الإسراع بتسليم مأرب للحوثي؟ وما يهمنا أكثر نحن الجنوبيين هو ما بين مأرب والحديدة وأبناءنا الذين يشكلون قوات العمالقة التي تعتبر العمود الفقري للقوات المشتركة وحوالي ٤٠٪ من قوات الطوارق، ولكن ذلك لا يعني أن المناطق الحدودية تلك في مأرب والحديدة لا تهمنا فهي الخطوط الدفاعية الأولى لنا، كما أن هزيمة الحوثي هدف مشترك لنا مع الشرعية والطوارق وكل القوى الوطنية.